

المطلب الأول

في وجوب الإيمان به وطاعته صلى الله عليه وسلم

قد ثبت بمعجزاته ودلائل نبوته وآياته صلى الله عليه وسلم أنه خاتم النبيين، ورسول الله إلى الإنس والجن أجمعين، فيجب الإيمان به على كل فردٍ فردٍ من المرسل إليهم، وهم جميع الإنس والجان، من زمنه صلى الله عليه وسلم إلى يوم القيامة. قال الله تعالى: ﴿فَأْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾^(١). يعني محمداً صلى الله عليه وسلم. وقال تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً لِّتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾^(٢). وقال تعالى: ﴿فَأْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ آلِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾^(٣). فالإيمان بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم واجب متعين لا يتم الإيمان إلا به، ولا يصح الإسلام إلا معه، قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعيراً﴾^(٤).

(١) سورة التغابن الآية ٨.

(٢) سورة الفتح الآيتين ٨ و ٩.

(٣) سورة الأعراف الآية ١٥٨.

(٤) سورة الفتح الآية ١٣.